Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأعجزهم[1] فسألهم سورة منه[2] بحيث تصدق على سورة الكوثر فعجزوا.

فما اقتصر على تعجيزهم حتى أضاف إليهم أكثر منهم وهم الجن. ومع ذلك التوبيخ الذى يأباه ذوو المروءات، ويثير الحميات ـ لا سيما عند العرب العرباء ذوى الأنفة والكبرياء ـ.

وقد اشتمل القرآن الكريم على مثل سورة الكوثر سبعة آلاف مرة. فيكون سبعة آلاف معجزة، وفيه من المعجزات وجوه كثيرة جدا [3] وليس هذا موضع التوسع فيها.

وقد ثبت لرسول الله الكريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ معجزات أخرى غير القرآن فمن معجزاته ـ صلى الله عليه وسلم ـ انشقاق القمر[4].

وهو أعظم من انشقاق البحر؛ لأن الماء فى كل حين يفترق من حيث الجملة.

(١) ورد بعض معارضات تدل على السخف والخبل العقلى. وهى مذكورة في بعض كتب علوم القرآن.

انظر مثلا: الإتقان فى علوم القرآن للسيوطى ج ٢ ص ٣٢٤فما بعدها.

(٢) بنص القرآن ﴿ أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين ﴾ يونس، آية: ٣٨.

(٣) انظر وجوه الإعجاز فى القرآن الكريم. (الأجوبة الفاخرة عن الأسئلة الفاجرة للقراقى ص ٣٦٠) فما بعدها.

(٤) انشقاق القمر ورد فى القرآن بصريح اللفظ قال ـ تعالى ـ: ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ الآية.